African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 289-306
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود المؤيدي: (ت:1026هـ) ومنهجه في تفسير القرآن الكريم باللغة العربية من خلال تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد". من أول سورة إبراهيم إلى أخر سورة النور

أكـــرم عبـــده قاســـم محمـــد*
طالب دكتوراة، قسم الدراسات الاسلامية، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية

Al-Imam Al-Nasser Li-Din Allah Al-Hassan bin Ali bin Dawood Al-Moayedi: (D.: 1026 H.) and his Methodology in Interpreting the Holy Qur'an in the Arabic Language through his Interpretation of "The Assured Pledge, the Interpretation of the Glorious Qur'an Extracted from Rhetoric and Abstraction."From the Beginning of Surat Ibrahim to the End of Surat Al-Nur

Akram Abdo Qassem Muhammad*
A PhD Student, Department of Islamic Studies, Section of Islamic Studies, College of Arts and Humanities, Sana'a University, Republic of Yemen.

*المؤلف المراسل	a.a.gashrabi2015@gmail.com	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2023-01-02	**تاريخ القبول:** 2023-01-28	**تاريخ النشر:** 2023-01-30

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت:1026هـ)، وبيان منهجه في تفسير القرآن الكريم باللغة العربية من خلال تفسيره "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وأهمية هذا الكتاب، ومميزاته، والذي يعتبر واحداً من المصادر المهمة في علم التفسير، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي عند التعريف بالإمام الناصر لدين الله المؤيدي(ت:1026هـ)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي عند عرض منهج المؤلف في التفسير باللغة العربية، وأسلوبه في الكتاب، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أن المؤلف الناصر لدين الله كان مفسراً وفقيهاً وعالماً بالعربية، ومحققاً جليلاً، وله مكانة عالية بين العلماء المفسرين، وأن كتابه احتوى على مادة علمية قيمة في مجال التفسير والقراءات وعلوم القرآن، واللغة وعلومها، والفقه وأصوله.

الكلمات المفتاحية: المؤيدي، منهج، تفسير، لغة.

Abstract

This research aims to introduce Al-Imam Al-Nasser Li-Din Allah Al-Hassan bin Ali bin Da wood Al-Moayedi: (D.: 1026 H.) and his Methodology in Interpreting the Holy Qur'an in the

Arabic Language through his Interpretation of “The Assured Pledge, the Interpretation of the Glorious Qur’an Extracted from Rhetoric and Abstraction", for the importance of this book, a nd its characteristics. This book is considered as one of the significant sources in the science o f interpretation. The researcher used the historical inductive approach when defining Al-Imam Al-Nasser Li-Din Allah Al-Mu’aidi (D.: 1026 H). In addition, the researcher used the descript ive approach when presenting the author methodology in interpreting in the Arabic language a nd his style within the book. The results approached by the researcher are that the author, Al-Nasir Li-Din Allah is an interpreter, jurist, and scholar in Arabic, and an investigator of great knowledge and honorable appreciation. In addition, his book contained valuable scientific ma terial in the field of interpretation, Quranic Readings, Quranic sciences, language and its scien ces, and Jurisprudence and its origins.

Keywords: Al-Mu’aidi, Methodology, Interpretation, Language

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد:

لقد لقي كتاب الله –عزوجل- من الاعتناء ما لم يعرفه كتاب على وجه الأرض من حيثُ بيان معانيه، وقراءاته ولغته، وتشريعاته وأحكامه، وإعجازه وسائر علومه، وكان من ذلك بيان ما يتعلق بتفسيره من قواعد وأصول تصون الفهم عن الزلل في كتاب الله، فوضع العلماء والمفسرون قواعداً وأصولاً لغرض فهم كلام المولى –عزوجل- واستنباط معانيه على الوجه الصحيح.

وقد أنزل الله القرآن لعباده وجعله دستور حياة، فيه الهدى والنور، وبه العصمة من الخطأ والضلالة، احتوى على آيات بينات، ودلائل واضحات، من اعتصم به هُدي إلى صراط مستقيم، ومن أعرض عنه ضل سواء السبيل، وقد تضمنت كل آية من آياته عبر كثيرة، واشتملت كل كلمة فيه موعظة وحكمة، فتنوعت مشاربه، وتكاثرت عِظاته، وتفرعت علومه وأحكامه، حتى كثرت مناهل الغارفين من حِكَمِهِ، وتباينت طرق الباحثين في أحكامه، فأضحى كالبحر في كل ناحية من أعماقه تجد الدرَّ والصَّدَف، ولما كان البحث في آياته عبادة، والاستغراق في تدبره طاعة وقربة من المولى الجليل سبحانه وتعالى؛ جاء هذا البحث طلبًا لبعض تلك الجواهر، وسعيًا للحصول على شرف التقلّب بين صفحاته وكلمات التي لها أكثر من وجه أو قراءة، وقد اجتهد العلماء قديمًا وحديثًا في الغوص عميقًا لاستخراج الدرر من قعره، واستنباط فوائده وأحكامه، فاختلفت أساليبهم، وتنوعت طرقهم، وكلهم من معينه ينهل، وبظلاله يتفيّأ، وكان من بين ذلك الجمع الإمام الناصر لدين الله المؤيدي في تفسيره "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" وستكون دراستي لمنهجه في التفسير باللغة العربية من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة النور.

أهمية الدراسة العلمية:

- كونه يتناول كتاباً مهماً من كتب التفسير الزيدي وهو: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد".
- أن مؤلف الكتاب من كبار علماء الزيدية في زمانه، وتولى حكم اليمن فترة من الزمن.
- أن مؤلف الكتاب كان متبحراً فِي عُلُوم عديدة كالنحو وَالصرْف والمنطق والمعاني وَالْبَيَان والأصول وَالتَّفْسِير والقراءات، وَالْفِقْه والْحَدِيث، كما وصفته كتب التراجم.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدة منها:

- الإسهام في نشر التراث الإسلامي، وإظهار منهج مصنف جديد في التفسير والقراءات يضاف إلى المكتبة الإسلامية في تفسير القرآن الكريم.
- الحصول على فرصة الوقوف على أهم مصادر التفاسير الزيدية لتوثيق وبيان ما تعرض له المؤلف من وجوه اللغة.
- حفظ تراث الأمة من الاندثار، وخاصة ما يتعلق بالتراث اليمني.

- مكانة المؤلف العلمية فقد كان من كبار علماء عصره، ويعتبر تفسيره من أجل التفاسير الزيدية.

أهداف الدراسة:

- التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي المتوفى سنة: (١٠٢٦هـ) كشخصية علمية خدمت كتاب الله -سبحانه وتعالى- من خلال تفسيره هذا.
- إبراز منهج المؤلف الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في التفسير باللغة العربية.
- بيان أهمية ومزايا كتاب" العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد"، وخاصة في مجال اللغة وعلومها.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وذلك عند تتبع واستقراء منهجية المؤلف في الكتاب.

المنهج التاريخي: وذلك عند التعريف بالمؤلف وسيرته وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

خطة البحث:

قسم الباحث هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة كما يلي:

المقدمة: وقد احتوت على أهمية الدراسة، وأسباب الاختيار، والأهداف، ومنهج البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي، وفيه خمسة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه.
- **المطلب الثاني:** نشأته وشيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الثالث:** مكانته وثناء العلماء عليه.
- **المطلب الرابع:** دعوته ووفاته.
- **المطلب الخامس:** مميزات كتاب العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد

المبحث الثاني: منهج الناصر لدين الله في التفسير باللغة العربية، وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** التمهيد لتفسير اللفظ بذكر مفرداته اللغوية.
- **المطلب الثاني:** ذكره للأقوال الواردة في الآية على صيغتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول وهو الغالب.
- **المطلب الثالث:** ذكره للنحو والإعراب.
- **المطلب الرابع:** ذكره أصل الكلمات واشتقاقاتها.

المبحث الثالث: منهج الإمام الناصر لدين الله في الاستدلال للمعنى باللغة العربية، وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** الاستدلال لبعض المعاني بما ورد فيها من القراءات.
- **المطلب الثاني:** الاستشهاد للمعنى بما ورد في لغات العرب وكلامهم.
- **المطلب الثالث:** ذكره لأقوال أئمة اللغة.
- **المطلب الرابع:** الاستدلال باللغة لترجيح معنىً معين.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والمقترحات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي للحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الهدوي، الإمام الناصر للحق[1].

(1) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

المطلب الثاني: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه

أولاً: نشأته وشيوخه:

نشأ الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي بصعدة[2]، نشأة علمية، فقد قرأ كثيراً من كتب الأئمة الأطهار مثل: قراءة كتاب الفقه (البحر الزخار)[3]، وتتلمذ على أيديهم، ومن العلماء الذين تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم:

1- الفقيه العلامة شرف الدين صلاح بن يحيى قيس الشظبي[4]، قرأ عليه الرسالة الشمسية[5]، وعدد من كتب الفروع والحديث في مدينة السودة[6]، وقرأ أيضاً على جماعة من علمائها[7].

2- السيد المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي[8]، وأخذ عليه في علم العربية، وأسمع عليه (الكشاف)[9][10].

3- السيد جمال الدين علي بن الناصر الحسيني[11]، أخذ عنه في علم المنطق.

4- السيد العالم الهادي بن أحمد الوشلي[12]، قرأ عليه في الأصوليين أصول الدين، وأصول الفقه، و(الكشاف)، وغير ذلك من الكتب[13]، وكان هذا في منطقة الشرف[14]، ثم رجع إلى صعدة، وبرز في كل فن، وصار يضرب به المثل، وكانت محفوظاته من مطالعته أكثر من مسموعاته[15].

ثانياً: تلاميـــــذه:

كان الإمام الحسن بن علي بن داوود قبلة العلماء والمتعلمين في وقته، ومقصودهم ومحط رحالهم، ارتحل إليه العلماء من الأقطار الشاسعة، وأخذوا عنه العلوم النافعة[16]، ومنهم:

1. علي بن صلاح العبالي (ت:1019هـ)، قال ولده الحسين: مولده سنة: (980هـ)، وعده من جملة تلامذة الإمام الحسن بن علي بن داود[17].

---

(2) صعدة: إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتقع شمال غرب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي(242كم2)، تتصل بمحافظة حجة وعمران من الجنوب، والجوف من الشرق، والسعودية من الشمال والغرب. ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (907/1).

(3) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، تأليف: أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسني، المهدي لدين الله (ت:840هـ).

(4) صلاح بن يحيى قيس الشظبي، كان من أعلام القرن العاشر، أجازه الإمام شرف الدين إجازة عامة سنة: (959هـ)، من تلاميذه: الإمام الحسن بن علي بن داود، والسيد محمد المفتي، والقاضي اليعفري، توفي في القرن العاشر الهجري. ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (530/1).

(5) ينظر: الشهاري: طبقات الزيدية الكبرى: (311/1).

(6) السودة: مدينة في خمر من بلاد حاشد، وفوقها جبل شطب، هو جبل واسع فيه قرى ومزارع، والسودة حالياً إحدى مديريات محافظة عمران. ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (ص: 866).

(7) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (482/1).

(8) المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي، عالم، فاضل، ومحقق، وأديب، من كبار علماء عصره، اشتهر بحسن ودماثة أخلاقه، (ت:983هـ). ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).

(9) تفسير الإمام جار الله الزمخشري المسمى" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:538هـ).

(10) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).

(11) جمال الدين علي بن الناصر الحسيني، عالم عارف قدم من الجيل والديلم إلى اليمن، وأقام في السودة، لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن أبي الرجال، مطلع البدور: (325/1)، والأكوع، هجر العلم ومعاقله، (987/2).

(12) الهادي بن محمد بن الهادي، الوشلي، النعيمي، الشرقي، من أعلام القرن العاشر الهجري، عالم في العربية، من طلابه: السيد: صلاح بن أحمد الوزير، وعبد الله بن المهلا، والإمام الحسن بن داود، (ت:1010هـ). ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (1188/2).

(13) بنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(14) بلاد الشرف: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة تشمل المحابشة والشاهل والقفل وكحلان الشرف والمفتاح وأسلم، وهي حصون منيعة. ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (ص:680)

(15) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(16) ينظر: المهلا، مطمح الآمال: (ص: 277).

(17) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1).

2. الطيب بن داود بن المهدي (ت:1024هـ)، عالم كبير، محقق في الأصولين، واللغة، وقد قرأ على الإمام الحسن بن علي بن داود وكان يعرف بـ: سيبويه زمانه[18].
3. الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الرشيد (ت:1029هـ)، جاء في الطبقات: لازم الإمام الحسن بن علي بن داود وقرأ عليه[19].
4. عامر بن محمد الصباحي (ت:1047هـ)، عالم، فقيه، محقق في الأصول والفروع، فقد لقي الإمام الحسن بن علي بن داود، وصحبه، وسمع عليه الجزء الأول من أحكام البحر الزخار[20].

المطلب الثالث: مكانته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته

أولاً: مكانته وثناء العلماء عليه:

قال عنه الإمام إبراهيم بن القاسم[21]، "كان حليف العبادة، والورع، والزهد، والانقطاع إلى العلم، والتحلي به، والتوزيع لأوقاته في سائر الأعمال الصالحات، وكان حسن الخلق، وجيد الرأي، ثبات القلب، مع التواضع والأدب"[22]، وقال عنه أيضاً: "هو الإمام الأسير، والعلم النحرير[23]، كان بحراً لا يساحل، طار صيته في الآفاق، وظهر علمه ظهور الشمس في الإشراق، وفاز من العلوم بالقدح المعلى في قدر عشر سنين"[24].

وقال عنه الإمام الشوكاني[25]: "رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والأصول، والتفسير، والفقه، والحديث، ورأيت له رسائل تدل على بلاغته، وقوة تصرفه، وله أخبار حسان استوفاها مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة؛ ليعرف مقدار هذا الإمام، وسعة دائرته في المعارف العلمية"[26].

ثانياً: مؤلفاته:

للإمام الناصر الحسن بن علي عدد من المؤلفات في الأصول والفقه واللغة وسنذكر بعضاً منها:

1- كتاب أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد (جمعه مصنف سيرته أحمد بن شايف اللوزي)، منه خمس نسخ خطية في مكتبة الأوقاف رقم (85، 767، 419)، ومجاميع (41، 91)، وثلاث نسخ في المكتبة الغربية برقم (11) علم الكلام، وفي مجموعي (254، 239) أخرى مصورة مكتبة الأخ عبدالله الحوثي[27].
2- شرح على البحر الزخار بدأه، أيام دعوته وأتمه في القسطنطينية[28].
3- جواب الحسن على مسائل في أوقات الصلاة وغيرها، (خ) في مجموع (57)، من ورقة بمكتبة الأوقاف (38012).

---

(18) ينظر: الجلال، مشجر الجلال: (ص: 121).
(19) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (864/2).
(20) ينظر: ابن أبي الرجال، مطلع البدور: (20/3)، والشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (546/2).
(21) إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد بن علي الحسني، اليمني، الشهاري، عالم، حافظ، مسند، من أشهر مؤلفاته: (طبقات الزيدية الكبرى) جمع فيه أسماء الرواة في كتب الأئمة الزيدية، (ت:1152هـ) في تعز. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (66/1).
(22) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1).
(23) النحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: الرجل الفطن المتقن البصير في كل شيء. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: (10/5)، وابن منظور لسان العرب: (195/5).
(24) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1-313).
(25) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء وولي قضائها، ومات حاكماً بها وكان يرى تحريم التقليد، له (114) مؤلفاً منها: (نيل الأوطار) في الفقه، و(فتح القدير) في التفسير (ت:1250هـ). ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (214/2 –226)، والزركلي، الأعلام: (298/6).
(26) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).
(27) ومن المؤلفات الذي ذكرها عبد السلام الوجيه: شرح الموشح للخبيصي في النحو (التحف، رسالة دعوته العامة (ضمن سيرته المخطوطة) حققت ضمن كتاب السيرة الذاتية للإمام الناصر الحسن بن علي بن داود، تأليف: أحمد بن شايع الدعامي، تحقيق: فاضل محسن الشرفي. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).
(28) القسطنطينية: كانت عاصمة الروم سابقاً، بناها ملك من ملوك الروم يقال له: قسطنطين فسميت باسمه، وفتحها القائد محمد الفاتح سنة: (857هـ)، وتسمى اليوم إسطنبول. ينظر: الحموي، معجم البلدان: (347/4).

4- الفتاوى التي جمعها عنه أحمد بن شايع الدعامي.
5- رسائله وإجاباته ومكاتباته" مخطوط".
6- الانتصار إلى هداية الأفكار(29).
7- العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد(30)، وهو الكتاب الذي قمت بإجراء هذه الدراسة عليه، وبيان منهج المؤلف فيه باللغة العربية من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة النور.

المطلب الرابع: دعوته ووفاته

أولاً: دعوته:

دعا الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤدي إلى نفسه سنة: (984هـ) في نصف شهر رمضان، فاجتمعت إليه الزيدية، وأجابوا دعوته وبايعوه في بلاد صعدة، وخرج منها بجيش إلى الهجر أسفل بلاد الأهنوم[31]، سنة: (986هـ)، ونفذت أوامره، ونواهيه في جميع اليمن، واستمرت له الخطبة من الجميع، وقد اشتعلت الأرض ناراً بقيامه على الأتراك[32].

ودخل في طاعته بعض أولاد الإمام شرف الدين[33]، وأسر عبدالله بن المطهر[34]، وأودعه السجن، ثم توجه بجند واسع لأخذ بلاد همدان[35]؛ ففتح أكثرها، وأخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم سنان باشا[36]، فما آلت الحرب بينهما سجالاً، ثم لم تزال البلاد تذهب من يد الإمام حتى لم يبقَ إلا بقية، فجهز الأتراك جيشاً عظيماً إلى بلاد الأهنوم، فافتتحوها سنة: (993هـ) وحاصروا الإمام الحسن في القدوم، في محل يقال له: الصَّاب[37]، فدعا إلى السلم فأجيب[38].

وخرج إلى يد سنان وقبض عليه، وكان ذلك في نصف شهر رمضان من تلك السنة، ثم دخل به سنان إلى صنعاء، فوصل به إلى الباشا حسن[39]، فسجنه، وقد كان أسر أولاد المطهر بن شرف الدين[40]

(29) ينظر: الجرموزي، النبذة المشيرة: (ص:260)، والجنداري، الجامع الوجيز: (422/1)، والوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).

(30) ينظر: المؤيدي العهد الأكيد مخطوط صفحة (1) الغلاف.

(31) هي إحدى ضواحي مديرية شهارة محافظة عمران. ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (1800/2).

(32) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (1/ 204).

(33) يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي الهادوي، كان شيخاً وعالماً وإماماً جليلاً من عظماء أئمة الزيدية، من مشائخه: عبدالله بن الحاج الشظبي، وعبدالله الناظري من تصانيفه (الأثمار)، شيد القلاع والحصون، والمصالح العامة، والمدارس الدينية(ت:965هـ) في حجة. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (457/2،458).

(34) عبدالله بن المطهر بن الإمام شرف الدين، أحد الأمراء، من أولاد المطهر كان رجلاً شجاعاً مقداماً، وكان حاكماً لحصن (حقل) وبني جيش في محافظة عمران. ينظر: الشرفي، اللآلئ المضيئة: (3/ 325).

(35) همدان: إحدى مديريات محافظة صنعاء، تقع بالغرب منها مباشرة، يبلغ مساحتها نحو (577كم2)، وقال الحموي: هي ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وهو منقسم بين بخط عرضي ما بين صنعاء وصعدة، فشرقيه لبكيل، وغربيه لحاشد. ينظر: الحموي، معجم البلدان: (69/5)، والحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها: (752/2).

(36) الأمير سنان باشا بن علي بن عبدالرحمن الكيخيا، أحد أهم الولاة القادة العسكريين في الحكم العثماني، عمل في اليمن تحت إمرة حسن باشا الوزير، وكان كبير قواده ومستشاريه، ثم أصبح والياً على اليمن من سنة(1604-إلى 1607م). ينظر: سالم، الفتح العثماني الأول: (ص:287)، والشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (ص:59).

(37) إحدى قرى الأهنوم، وهي قرية صغيرة في جبل شهارة قريبة من بيت تميم، وغربي قرية الهجر، يقال لها اليوم: الصوبة. ينظر: الشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (ص:292).

(38) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(39) أحد أهم ولاة قادة الاحتلال العثماني الأول لليمن ودهاتهم، وأعيان وزراء السلطان مراد بن سليم، عُين والياً على اليمن في المرة الأولى – برتبته وزير- سنة: (974هـ)، ثم عينه السلطان مراد والياً على اليمن سنة: (988هـ). ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: (74/2).

(40) المطهر بن شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، قائد جيوش والده، ورجل الحرب والانتصارات الأول، ورجل العلم تولى الأمر بعد والده سنة: (965هـ)، (ت:980هـ)، بمدينة ثلا وقبر فيها. ينظر: بهران، ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق، مقدمة المحقق: (ص:22)، والشوكاني، البدر الطالع: (309/1،310).

لطف[41] وعلي[42] وغوث الدين[43]، وسجنهم مع الإمام، ووقف في الأسر في صنعاء سنة كاملة، وفي شهر شوال سنة: (994هـ) أرسل الباشا بهم جميعاً، إلى الروم[44]، وكان آخر العهد بهم، وأنزله السلطان بجزيرة (يدي قلة)[45]، بالقرب من القسطنطينية، ثم حصل له القبول والمحبة من السلطان وولده ما لا يوصف، ووصل إليه علماء تلك الجهة فراجعوه، ووجدوا عنده من العلم ما ليس في ظنهم، وتأكدت له عندهم العقيدة الصحيحة والمودة الصريحة، ولم يزل في الحبس حتى توفي[46].

ثانياً: وفاته:

توفي الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في الروم محبوساً يوم الخميس ثالث عشر من جمادي الأول سنة: (1026هـ)، وقيل: في شهر شَوَّال سنة: (1024هـ)، وقيل: في ذي القعدة سنة: (1024هـ)[47].

ولبث في الحبس 21سنة رحمه الله تعالى[48].

المطلب الخامس: مميزات كتاب العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد

لقد تميز منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في تفسيره " العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بالبساطة والوضوح ومن خلال اطلاعي على هذا الكتاب واستقرائي وتتبعي لما كتبه المصنف -رحمه الله- وجدته تميز بالآتي:

- إنه قد نوع من المصادر والمراجع التي نقل منها وكان واضحاً ذلك في تفسيره فنجده نقل من تفاسير كثيرة جداً وخاصة التفاسير القديمة التي اعتنت بالمأثور واللغة، كتفسير الحسن البصري والسدي ومجاهد ويحيى بن سلام وعكرمة ومقاتل، وابن جرير الطبري، والتفسير الكبير للطبراني، وبحر العلوم للسمرقندي، والكشف والبيان للثعلبي، والهداية لمكي بن أبي طالب، والنكت والعيون للماوردي، والوسيط، والبسيط، والوجيز للواحدي، وتفسير القرآن للسمعاني، ومعالم التنزيل للبغوي، وزاد المسير لابن الجوزي، ومفاتيح الغيب للرازي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وأنوار التنزيل للبيضاوي، ومدارك التنزيل للنسفي، والبحر المحيط لأبي حيان، والدر المصون للسمين الحلبي، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير وغيرهم.

---

(41) لطف الله بن المطهر بن الإمام شرف الدين، حاكم حصن ذي مرمر، اعتقله الأتراك، وسجن بصنعاء سنة: (993هـ)، ثم رحل إلى القسطنطينية قسراً سنة: (994هـ) (ت:1010هـ) بسجن (يدي قلة). ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأماني: (746/1)، والشرفي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (ص:75).

(42) علي بن المطهر بن الإمام شرف الدين، حاكم حصون اليمن ثلا، ومدح، ومسورة، اعتقله الأتراك مع إخوانه لطف الله وغوث الدين سنة: (993هـ)، وسجن بصنعاء، ثم رحلوا قسراً إلى القسطنطينية سنة: (994هـ)، (ت:1017هـ)، بسجن يدي قلة، وهو أخر من توفي هناك من أولاد المطهر. يحيى بن الحسين. ينظر: غاية الأماني: (765/1)، والشرفي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (ص: 75).

(43) هو غوث الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين، حاكم حصن عفَّار وبلادها اعتقله الأتراك وسجنوه في صنعاء سنة: (993هـ)، ورحل قسراً إلى القسطنطينية سنة: (994هـ)، (ت:996هـ) بسجن يدي قلة، وهو أول من توفي من أولاد المطهر. ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأماني: (765/1)، والمحبي، خلاصة الأثر: (260/2).

(44) الروم: متاخمة لبلاد الصقالبة، وهي بلاد واسعة من أنزه النواحي وأخصبها وأكثرها خيراً، مياهها أعذب المياه وأخفها، وهواؤها أصح الأهوية وأطيبها، وترابها أطيب الأتربة وأصحها، ذات زروع وثمار وفيرة وتجارات وعساكر، وفيها بحيرات صغيرة، وجبال وقلاع منيعة، وأهلها مسلمون ونصارى. ينظر: البكري، المسالك والممالك: (474/1)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: (580/1-586).

(45) يدي قلة: وتعني الأبراج السبعة، ويطلق على قلعة بيزنطية ضمن أسوار ساحل بحر مرمرة، وتقع في جزيرة بحرية في استانبول اتخذها الأتراك محبساً زمن الدولة العثمانية، وسجناً شهيراً لكبار معارضيهم أيام سلاطين الدولة العثمانية. ينظر: العزواي، موسوعة العراق بين احتلالين: (45/5).

([46]) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1)، والوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).

(47) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1)، والوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).

(48) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1).

- وكذلك أخذ من تفاسير المعتزلة والزيدية مثل: (تفسير أبي مسلم الأصفهاني، وأبي علي الجبائي، والقاضي عبدالجبار، ومعاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، والتهذيب للحاكم الجشمي، والكشاف للزمخشري، ومجمع البيان للطبرسي وغيرهم، واعتمد اعتماداً كبيراً على تفسيري البيان الشافي للنجراني، وتجريد الكشاف لابن أبي القاسم، فقد انتزع تفسيره منهما كما هو واضح من تسميته للكتاب).
- كان يفتتح تفسير السور بذكر المكي والمدني منها.
- وكان يحرص المؤلف على بيان عدد آيات كل سورة.
- وكان يذكر ما تيسر له من فضائل السور من خلال ذكره للحديث المتعلق بفضائل السور، متبعاً من تقدمه، كالثعلبي، والزمخشري، والنجراني، وابن أبي القاسم.
- حرصه على ذكر وجوه القراءات التي وردت في الآية سواء كانت من القراءات المتواترة أو الشاذة- إذا كان الاختلاف مؤثراً، وكان يبين ذلك ويقول وقُرئ كذا، وقرئ شاذًّا كذا، ولم يذكر صاحب القراءة إلا ما ندر.
- اعتناؤه بذكر أسباب نزول الآيات التي ورد فيها أسباب النزول، ولم يتعرض للخلاف في ذلك إلا نادراً.
- كان يوضح الآيات الناسخة والمنسوخة من كل سورة من سور القرآن الكريم.
- كان يفسر جميع الآيات ولم يترك شيئاً، كما فعل النجراني في تفسيره، وقد خالف في هذا منهج ابن أبي القاسم حيثُ لم يتعرض لتفسير جميع ألفاظ الآية.
- كان يشرح المفردات الغريبة في الآية، ويذكر اشتقاقها اللغوي، لكنه لم يسهب في ذلك.
- ملأ تفسيره بذكر أقوال أئمة أهل اللغة كالخليل، والفراء، وأبي عبيدة، وابن سيدة، وابن قتيبة، والكسائي، والزجاج، والنحاس، والمبرد، والأزهري، وغيرهم، دون الإشارة إليهم إلا نادراً، وقد نسبت تلك الأقوال إلى قائليها.
- كان يذكر أحياناً ما تتضمنه الآية من أحكام فقهية، وقد يذكر ما يصلح أن يستدل بالآية عليه مما يتعلق بأصول الدين وفروع الشريعة، وقد ينص على صحة هذا الاستدلال.
- وكان يذكر ما يتعلق بإعراب الآية إذا لزم ذلك لفهم المعنى.
- كان يجيد العزو للآيات التي تقدم تفسيرها حيثُ يقول: كما تقدم تفسيره وإذا كان هنالك آية متأخرة أكثر تفصيلاً يقوله وسنوضحها في سورة كذا، وهذا يدلل على كثرة اطلاع الإمام وإلمامه بتفسيره.
- قد يجمع المؤيدي بين عدة أقوال في قول واحد؛ إشارة إلى أنه لا تعارض بينهم، وأن المعنى يشمل الجميع.
- قد يكتفي المؤيدي بذكر أقوال المفسرين دون ترجيح، وأحياناً يرجح.
- يفسر المؤيدي بعض الآيات بما تدل عليه آية أخرى، وقد يقوي اختياره في التفسير بذكر نظيرتها من القرآن.

المبحث الثاني:

منهج الإمام الناصر لدين الله في التفسير باللغة العربية

إنَّ الباحث في تفسير المؤيدي يلحظ لأول وهلة طابع الاهتمام والعناية باللغة والنحو، وتوظيفها في التفسير حتى أنه يكاد يخرج بنتيجة مقتضاها أن هذا الكتاب قلما يغادر لفظاً من ألفاظ الآيات الكريمة إلا ويبين معانيه اللغوية؛ ولا عجب في ذلك فإن علم الإمام الناصر الواسع الذي شهد به العلماء، هي التي أضفت على تفسيره هذا الطابع الذي تميز به، فقد تعرض في تفسيره إلى أصل الألفاظ واشتقاقها، وبيان معانيها وأوجه الإعراب فيها، ولعله نهج هذا السبيل إيماناً منه بأن إعراب القرآن الكريم وكشف معانيه والعلم بألفاظه، والوقوف على هيئتها والصيغ والتراكيب الواردة عليها الدالة على معانيها، وما يتعلق بهذه الألفاظ من فصاحة وبيان، كل ذلك إنما هو أصل لفهم مراد الله حسب الطاقة البشرية، ولإبراز منهجيته في التفسير باللغة العربية يمكننا توضيح ذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول:

التمهيد لتفسير اللفظ بذكر مفرداته اللغوية

وهذه بعض الأمثلة الدالة على ذلك:

1-عند تفسير قوله تعالى:ٱُّ ني ىٰ ير يزَّ[النور:31]، قال المؤيدي: "الخمر: جمع خمار، وهو: ما تغطي به المرأة رأسها، والجيوب: جمع جيب، وهو: شق القميص الذي يخرج منه الرأس، وكانت جيوبهن واسعة يبدو منها صدورهن، وكن يسدلن الخُمر من ورائهن فأمرن أن يغطين بها من قدامهن، ويجوز أن يراد بالجيوب: الصدور"[49].

2-وعند تفسير قوله تعالى:ٱُّ في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تجَّ [النور:61]، قال: "والصديق: يطلق على الواحد، والجمع، وحكي عن الحسن[50]، أنه دخل داره فإذا خلفه أصدقائه يتناولون سلالاً من تحت سريره فيها الخبيص[51]، وأطايب الأطعمة وهم يأكلون فتهلل وجهه سروراً وضحك وقال: هكذا وجدناهم يريد من أدرك من كبراء الصحابة"[52].

المطلب الثاني: ذكره للأقوال الواردة في الآية على صيغتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول وهو الغالب

والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

1 - ما ورد عند تفسيره لقوله تعالى:ٱُّ ِّ ّٰ ئر ئز ئمَّ[النور: 2]، قال: "أي: وليحضر موضع ضربهما جماعة من المســـلمين، وأقلها ثلاثة، وعن ابن عباس[53]: من أربعة إلى أربعين، وقيل: رجلان، وقيل: واحد، وقال الحسن: عشرة"[54].

---

(49) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [234/أ] مخطوط.

(50) الحسن البصري: هو أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى الأنصار، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، (ت:110هـ)، كان غزير العلم بكتاب الله تعالى، ورعاً زاهدًا فصيحاً. ينظر: الأصفهاني، حلية الأولياء: (131/2)، والذهبي، تذكرة الحفاظ: (71/1)، والداوودي، طبقات المفسرين: (150/1).

(51) الخبيص: الحلواء المخبوصة، وقيل: المعمول من التمر والسمن، حلواء معروف يخبص بعضه في بعض. ينظر: ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم: (65/5)، والرازي، مختار الصحاح: (ص:87)، وابن منظور، لسان العرب: (20/7)، والزبيدي، تاج العروس: (542/17).

(52) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [237/ب] مخطوط، وذكر قول الحسن الثعلبي في الكشف والبيان: (119/7)، والواحدي في الوسيط: (330/3)، والحاكم الجشمي في التهذيب: (5253/7)، والزمخشري في الكشاف: (257/3)، وابن أبي القاسم في تجريد الكشاف: (284/ب) مخطوط.

(53) ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، كان يسمى البحر لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأهل بيته بالشعب من مكة، صحابي جليل، كف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف وهو ابن سبعين، وقيل: إحدى وسبعين سنة: (ت:68 هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: (933/3)، وابن الأثير، أسد الغابة: (291/1)، وابن حجر، الإصابة: (121/4).

(54) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [231/ب] مخطوط، وقول ابن عباس، والحسن ذكرهما الزمخشري في الكشاف: (210/3)، وابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز: (195/4)، والرازي في مفاتيح الغيب: (318/23).

2 - وفي نفس السورة عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ئى ئي بر بز بم﴾[النور: 22] ، قال: "أي: ولا يأتل، من الألية وهي اليمين، يقال: ائتلى يأتلي، والمعنى: ولا يحلف أولي الفضل، وهو: زيادة المال، وقيل: زيادة الخير أن لا يحسنوا، وقيل: يأتلي من ألوت، أي: قصرت"[55].

المطلب الثالث: ذكره للنحو والإعراب

علم النحو هو أحد أركان اللغة العربية الأربعة وهي: اللغة، والنحو والصرف، والبلاغة، والأدب ولأهمية علم النحو في التفسير أولاه المؤيدي اهتماماً كبيراً وهذا ظاهر في تفسيره، وهذه بعض الأمثلة الدالة على ذلك:

أولا: ذكره للوجوه الإعرابية في اللفظ:

ومن الأمثلة التي تدل على ذلك:

1- عند قوله تعالى:﴿بن بى بي تر تز تم﴾[النحل: 106]، قال المؤيدي: "يجوز: أن تكون (من) موصولة بدلاً من ﴿ ٌ﴾[النحل: 105] أو من ﴿بز﴾[النحل: 105] في﴿ئى﴾[النحل: 105] ، أي: إنما يفتري الكذب من كفر، أو أولئك هم من كفر، ويجوز: أن تكون شرطية مبتدأ، وجوابها: ﴿قى قي﴾[النحل: 106] "[56]، ولم يرجح أحد هذه الأوجه.

2 - ما ذكر عند تفسير قوله تعالى: ﴿ضخ ضم طح ظم﴾[الكهف: 59]، قال المؤيدي: "يجوز: أن يكون المهلك ظرف زمان، أو مكان، أو مصدر"[57] ولم يرجح أحد هذه الأوجه.

3- ما ذكر عند تفسير قوله تعالى:﴿ئه بج بح بخ﴾[طه: 23]، قال المؤيدي: "أي: العظمى وتكون صفة لآياتنا، ويجوز: أن تكون ثاني مفعول﴿ئه﴾، أي: لنريك الكبرى من آياتنا، وعن ابن عباس: يد موسى أكبر آياته"[58].

4- ما ذكر عند تفسير قوله تعالى:﴿نح نخ نم نى ني﴾[إبراهيم: 44]، قال المؤيدي: "أي: وأنذر قومك أهل مكة،﴿نم﴾: مفعول ثان لـ﴿نح﴾، وليس بظرف، وهو يوم القيامة، الذي يأتيهم فيه العذاب"[59].

ثانياً: توجيه بعض الوجوه المشكلة في الإعراب:

فعند قوله تعالى:﴿غم فج فح﴾[طه:63]، قال المؤيدي: "إنما قال: هذان ولم يقلْ هذين؛ لأن ذلك لغة جماعة من قبائل العرب جعلوا ألف المثنى على لفظ واحد في الرفع والنصب والجر[60]، وهي قراءة:

---

(55) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [233/أ] مخطوط.
(56) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [178/ب] مخطوط.
(57) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [196/ب] مخطوط.
(58) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [233/أ] مخطوط، وقول ابن عباس ذكره الثعلبي في الكشف والبيان: (242/6)، والواحدي في الوسيط: (205/3)، وقال أبو حيان: ويبعد قول من قال إن اليد أعظم في الإعجاز من العصا؛ لأنه ذكر عقيب اليد﴿ئه بج بح بخ﴾؛ لأنه جعل الكبرى مفعولاً ثانياً﴿ئهَّ﴾، وجعل ذلك راجعاً إلى الآية القريبة، وهي: إخراج اليد بيضاء من غير سوء، وقد ضعف قوله هذا؛ لأنه ليس في اليد إلا تغيير اللون، وأما العصا ففيها تغيير اللون، وخلق الزيادة في الجسم، وخلق الحياة، والقدرة، والأعضاء المختلفة، وابتلاع الشجر والحجر، ثم عادت عصا بعد ذلك، فقد وقع التغيير مراراً فكانت أعظم من اليد. ينظر: أبو حيان، البحر المحيط: (326/7).
(59) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [163/أ] مخطوط.
(60) قال النجراني: "قال ابن عباس في رواية عطاء: هو بلغة بني الحارث بن كعب، يعني: قوله:﴿غم فج فحَّ﴾ لم يقلْ: إن هذين، وهو إجماع أكثر القراء، وذلك جائز؛ لأن بني الحارث بن كعب، وخثعماً، وزبيداً، وقبائل من اليمن يجعلون الألف للإثنين: في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، تقول: جاءني الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان". ينظر: المؤيدي، البيان الشافي للنجراني: (ص:206).

الأكثر وليست تثنية[61]، وقراءة أبي عمرو: (إن هذين) بالياء[62]، وعن أبي عمرو[63]: لأستحي من الله أن أقرأ: ﴿غم فج فحً، يعني: موسى وهارون يقصدان أن يخرجاكم من أرض مصر"[64].

المطلب الرابع: ذكر أصل الكلمات واشتقاقاتها

ومن الأمثلة على ذلك:

1- ما ورد في سورة طه عند تفسير قوله تعالى: ﴿ثم ثنً[40]، قال المؤيدي: "أي: امتحناك واختبرناك بمحنة بعد محنة، وقيل: فتناك بالإخلاص وكلاهما من فتن الصانع، وفتوناً: مصدر كقعوداً، أو جمع: فتن، أو فتنة: كحجوز وبدور، والمعنى: فتناك ضروباً من الفتن"[65].

2- عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٍّ ٌّٰٰ[الحج:40]، قال: "قوله: ﴿ٰ: وهي كنائس اليهود، وسميت صلوات؛ لأنه يصلى فيها، وقيل: هي أعجمية وأصله في العبرانية صَلُوثَا"[66].

3- وعند قوله تعالى: ﴿قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ ً[النحل:127]، قال: "أي: في أمر ضيق، أو في غم ضيق صدر من مثلتهم بالقتلى، فإن الله معك، على قراءة من قرأ: بفتح الضاد[67]، من الضيق نقيض المفسح، وقُرئ: بكسرها[68]، وهو مصدر ضاق، أو بمعنى: الشدة في المعاش ونحوه"[69].

4- وفي تفسير سورة الكهف عند قوله تعالى: ﴿يى ذٰ رٰ ىٌ ّ[17]، قال: "أي: تميل وتنحى عنهم، وأصله تتزاور، أي: تتمايل من الزور، وهو الميل عن الصدق" [70].

5- وفي سورة مريم عند تفسير قوله تعالى: ﴿مح مخ مم مى مي ً[26]، قال ا: "وأصله: إما تري؛ فكسرت الياء لدخول نون التأكيد"[71].

المبحث الثالث: منهج الإمام الناصر لدين الله في الاستدلال للمعنى باللغة العربية

المطلب الأول: الاستدلال لبعض المعاني بما ورد فيها من القراءات

ومن الأمثلة على ذلك:

1 - عند تفسير قوله تعالى: ﴿مم مى مي نج ً[النحل:٧]، قال المؤيدي: "يقال: نحن بشقٍّ من العيش، أي: بجهد، وهو قول: الأكثر[72]، وقيل: الشّق البعض والجانب، والمعنى: إلا بذهاب بعض الأنفس، وذلك

---

(61) وهي قراءة جمهور القراء: ﴿فجً بالألف. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: (ص:419)، وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: (ص:242)، والأزهري، معاني القراءات: (149/2).

(62) وهي قراءة أبي عمرو منفرداً: (هذين) بالياء. ينظر: المصادر السابقة.

(63) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة، يعتبر من كبار القراء في البصرة، وأَحَدُ القراء السبعة، وهو أوَّل من هذَّب النحو ورتبه، وأخذ عنه: الخليل، وسيبويه(ت:154هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: (200/7)، والسيوطي، بغية الوعاة: (237/2)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: (620/1).

(64) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [209/أ] مخطوط.

(65) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [207/ب] مخطوط.

(66) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [224/أ] مخطوط.

(67) وهي قراءة: ابن كثير منفرداً(ضِيْقٍ) بكسر الضاد، وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل عن نافع، وخَلَف عن المسيب عن نافع أنه قرأ بالكسر. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات:(376)، والأزهري، معاني القراءات:(84/2)، وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع:(213)، وابن زنجلة، حجة القراءات:(395).

(68) وهي قراءة: الجمهور ﴿لخً بفتح الضاد. ينظر: المصادر السابقة.

(69) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [180/ب] مخطوط.

(70) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [192/أ] مخطوط.

(71) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [202/أ] مخطوط.

(72) ينظر: ابن قتيبة، غريب القرآن: (ص:241)، والزمخشري، أساس البلاغة: (7/1)، وابن الجوزي، زاد المسير: (551/2).

ما ينقص به الجسم بما يناله من الجهد، وهذا على قراءة من كسر الشين[73]، وقرأ أبو جعفر[74]: شاذًّا بالفتح[75]، ومعناه: إلا بأن تشقوا أنفسكم، أي: تقطعوها، وفيه مبالغة في عدم بلوغ تلك البلد بالأثقال؛ لأنه إذا تعذر بغير الأثقال فكيف معها؟"[76].

2- وعند قوله تعالى:ﱡ كخ كل كم لج لح لخ ّ[النحل: 127]، قال: "على قراءة من قرأ: بفتح الضاد: من الضيق نقيض المفسح، وقُرئ: بكسرها وهو مصدر ضاق، أو بمعنى: الشدة في المعاش ونحوه"[77].

المطلب الثاني: الاستشهاد للمعنى بما ورد في لغات العرب وكلامهم

والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

1 - استشهاد المؤيدي بما ورد في معنى:ﱡ ئز ّ[طه: 1]، في لغات العرب فقال:ﱡ ئز ّ، "أي: يا رجلُ عند أكثر المفسرين، وهو النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقيل: اسم للسورة ، وقد تقدم ما قيل: في فواتح السور[78]، وَزِيدَ هنا قولان:

أحدهما: أنه كان يتهجد بالليل وهو قائم على أحد رجليه؛ فأمر أن يطأ بهما للاستراحة ولا يتعب نفسه، والثاني: أن طه في لغة عَكّ[79]، بمعنى: يا رجلُ"[80].

---

(73) وهي قراءة القراء العشرة عدا أبي جعفر. ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر: (ص:262)، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر: (302/2)، والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر: (ص:349).

(74) أبو جعفر: هو يزيد بن القعقاع، القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ويعرف أبو جعفر المذكور بالمدني؛ أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - وسمع عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - وروى القراءة عنه عرضاً: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم، وغيرهم(ت:132هـ) بالمدينة. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: (274/6)، والذهبي، معرفة القراء الكبار: (ص:172)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: (333/2)، والزركلي، الأعلام: (186/8).

(75) قراءة أبي جعفر قراءة متواترة وليست شاذة كما ذكر المصنف، وقد انفرد أبو جعفر عن بقية القراء التسعة بقراءة الكسر، ووافقه اليزيدي بهذه القراءة وقراءته شاذة. ينظر: ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر: (ص:262)، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر:(302/2)، والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر: (ص:349).

(76) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [168/ب] مخطوط.

(77) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [180/ب] مخطوط، وقد ذكر هذا المثال سابقاً، وتم بيان من قرأ بكل قراءة.

(78) تقدم عند تفسير (آلم) أول سورة البقرة، قال المؤيدي: عند تفسيره لها، "قد اختلف أهل التفسير في معاني فواتح السور، وهي الحروف المقطعة من حروف المعجم مثل: ألم، و الر، وكهيعص، وطه، وطس، وحم، فقيل: إنها أسماء للقرآن، وقيل: للسور، وقيل: إنها إشارة إلى أسماء الله، وقيل: إن ذلك اسم من أسماء الله، وقيل: أقسم الله بالحروف لسر فيها، من حيثُ إنها تجمع الكلام، ومعتمدها ثلاثة: الأول: أنها أسماء للسورة ف (الم) اسم للبقرة ولآل عمران، وما صدر بذلك، و(المص) اسم للأعراف، (وكهيعص) اسم لسورة مريم، وكذلك سائر الحروف في سائر السور، والثاني: أنه ذكرها ليبين أن القرآن مركب من حروف المعجم التي هم قادرون عليها، فهلا جاءوا بمثل القرآن، والثالث: إنَّها إشارة الى أسماء لله، فقد يذكر الحرف من الكلمة لما تقدم، فكل حرف مفتاح اسم، فالألف من إله، واللام من لطيف، أو من الله، والميم من مجيد، والراء والياء من رحيم، والكاف من كافي وكبير وكريم، والهاء من هادي، والعين من عليم، والصاد من صادق، وقيل: إنها مجموعة من أسماء الله تعالى؛ فـ (آلر وحم و ن) مجموعة الرحمن". ينظر: العهد الأكيد: [4/ب] مخطوط، ويبدو أن القول الثاني أقرب للصواب أنه ذكرها ليبين أن القرآن مركب من حروف المعجم التي هم قادرون عليها، أما الأقوال الأخرى فبعيدة جداً والله أعلم.

(79) عك: بطن اختلف في نسبه، فقال بعضهم: بنو عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد من كهلان من القحطانية، وذهب آخرون إلى أنهم: من العدنانية، وعك أصغر من معد بن عدنان، أبو العدنانية. وقال آخرون: إنه عك بن الديث بن آذر، أخو معد ابن عدنان، حالفوا اليمن، ونزلوا في الأشعريين، وقيل: غير ذلك. ينظر: السمعاني، الأنساب: (225/4)، والحموي، معجم البلدان: (143/4)، وكحالة، معجم قبائل العرب: (802/2).

(80) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [106/أ] مخطوط.

2- وعند تفسير قوله تعالى:ﱡ ئح ئخﱠ[الأنبياء: 98]، قال: "أي: محصوب به في جهنم، وفي أن الأصنام تُسجر بها جهنم على عابديها، أي: يرمى بهم في النار، حصب، بمعنى: حطب في لغة اليمن"[81]،[82].

3- أيضا ما أورده في سورة النحل في بيان معنى التخوف، في قوله تعالى:ﱡ ثن ثى ثي فىﱠ[47]، قال: "والتخوف: التنقص في لغة هذيل[83]،[84].

المطلب الثالث: ذكره لأقوال أئمة اللغة

أولاً: تصريحه بأسماء بعض أئمة اللغة، كأبي عمرو، فقال في تفسير قوله تعالى:ﱡ ئر ئز ئمﱠ[النحل: 112]،"وقرأ أبو عمرو: بنصب الخوف حملاً على الإذاقة"[85]، وأبو عمرو، هو عيسى بن عمر الثقفي، نحوي، لغوي، وأحد القراء السبعة، أوَّل من هذَّب النحو ورتبه، وأخذ عنه: الخليل[86]، وسيبويه[87]، قد تقدمت ترجمته[88].

ثانياً: نقله لأقوال أئمة اللغة دون التصريح بأسمائهم:

ومما نقله عنهم على سبيل المثال ما ورد عند تفسير قوله تعالى:ﱡ ني ىٰ يرﱠ[الحج: 19]، قال: "الخصم: يطلق على الواحد والجمع[89]؛ ولذلك قال:ﱡ يز يم ينيىﱠ[الحج: 19]، حملاً على المعنى وهم المؤمنون والكفار"[90].

---

(81) الْيَمَنْ: مشهورة وغنية عن التعريف، فهي بلاد واسعة من عُمَان إلى بحر نجران، قيل: سُمِّيت باليمن؛ لتيامنهم إليها، والنسبة إليها يمني أو يماني. ينظر: الحموي، معجم البلدان: (448/5)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: (ص:65).

(82) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [219/ب] مخطوط. وقيل: هو الحطب بلغة الحبشية. ينظر: السجستاني، غريب القرآن: (ص:194)، وأبو حيان، البحر المحيط: (441/7)، والسمين الحلبي، الدر المصون: (206/8)، وابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن: (ص:234).

(83) هذيل: من قبائل الحجاز المهمة، وتنقسم إلى قسمين: شمالي وجنوبي، وتقع ديار هذيل الشمالي في أطراف مكة، من جهة الشرق والجنوب، وبالأخص في أطراف مكة والطائف بقرب جبل برد، وجبل ذكا المشهور، ويتألف هذا القسم الشمالي من سبعة أفخاذ: المطارفة، المساعيد، السواهر، لحيان، عمرو أو عمير، والجنابر، وأما القسم الثاني: فيدعى هذيل اليمن، ويتألف من الافخاذ الآتية: الندوية، دعد، السراونة، العاهلة، وجميل. ينظر: كحالة، معجم قبائل العرب:(1213/3).

(84) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [172/أ] مخطوط.
(85) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [179/أ] مخطوط.

(86) أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، صاحب العربية والعروض(ت:175هـ). ينظر: الحموي، معجم الأدباء: (300/3)، والزبيدي، طبقات النحويين واللغويين: (ص:47)، والقفطي، إنباه الرواة: (376/1)، وابن خلكان، وفيات الأعيان: (244/2).

(87) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي، ثم البصري إمام النحو وحجة العرب، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وورد بغداد وناظر بها الكسائي بحضور سعيد الأخفش والفراء، وتعصبوا عليه، ثم وصله يحيى بعشرة ألف، فسار إلى بلاد فارس، (ت:180هـ)، على الأصح، بشيراز. ينظر: البغدادي، تاريخ بغداد: (195/12)، وابن الأنباري، نزهة الألباء: (ص:81،82)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (351/8).

(88) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: (200/7)، والسيوطي، بغية الوعاة: (237/2).

(89) وهذا قول الخليل، والأخفش، والزجاج، وابن دريد، والأزهري، وغيرهم من أئمة اللغة. ينظر: الفراهيدي، العين: (191/4)، والأخفش، معاني القرآن: (451/2)، والزجاج، معاني القرآن: (419/3)، وابن دريد، جمهرة اللغة: (605/1)، والأزهري، تهذيب اللغة: (72/7)، ولم يصرح بأسمائهم المؤيدي.

(90) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [172/أ] مخطوط، ورجح هذا القول الطبري. ينظر: الطبري، جامع البيان: (589/18).

مثال آخر: ما نقله المؤيدي عن أئمة اللغة عند تفسير قوله تعالى: ﴿ تز ﴾[المؤمنون: 110]، قال: "أي: استهزئتم بهم، قُرئ: بضم السين، وكسرها(91)، ومعناهما: واحد مصدر سخر(92)، وقيل: المكسور بمعنى الهزؤ، والمضمومة من السُّخْرة وهي الاستخدام"(93)،(94).

المطلب الرابع: الاستدلال باللغة لترجيح معنى معين

لقد كان للحسن بن علي بن داود المؤيدي اختيارات وترجيحات لغوية خاصة به؛ مما يدل على تمكنه وتبحره في اللغة، والحقيقة أنه كان يختار ما يتوافق مع عامة أهل اللغة، ومن تلك الاختيارات الآتي:

- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة النحل: ﴿ سج ﴾[25]، قال المؤيدي: "أي: لتكون عاقبتهم حمل أوزارهم في الآخرة، واللام للعاقبة(95)، وقيل: للتعليل، وهو ضعيف(96)، إذ ليس غرضهم بالإضلال أن يحملوها"(97).

- وفي تفسيره لقوله تعالى من سورة الإسراء: ﴿ مى ﴾[105]، قال: في قوله تعالى: ﴿ لم ﴾ "يعني: القرآن، ﴿ لي ﴾ تأكيداً؛ ولذلك وضع الظاهر موضع المضمر، وقيل: أراد وبالحكمة، والصواب: أنزلناه، ومع الحق نزل"(98).

- وفي تفسيره لقوله تعالى من سورة النور: ﴿ ئخ ئم ئه ﴾[35]، قال: "النور: الضياء، وهو جسم أو عرض، والله ليس بجسم ولا عرض، فلا يجوز إطلاقه عليه فيجب تأويله إما بتقدير مضاف، أي: الله ذو نورهما، أي: خالق أنوارهما من الشمس والقمر، وسائر النيران، وإما يريد تشبيه عدل الله وهدايته بالنور كما شبهوا الظلم والظلال بالظلمة؛ لأن الله يهدي الحيوانات عموماً والمكلفين خصوصاً بالنور، وهذا أقرب لملائمته"(99).

وأحياناً كان يورد الاختلافات النحوية دون أن يرجح أو يختار مثل:

1-عند تفسيره لقوله تعالى في سورة النحل: ﴿ بن بى بي تر تز تم ﴾[106]، قال: "يجوز: أن تكون ﴿ بن ﴾ موصولة بدلاً من ﴿ ﴾[105] أو من ﴿ بز ﴾[105]، في ﴿ ين ﴾ [105]، أي: إنما يفتري الكذب من كفر، أو أولئك هم من كفر، ويجوز: أن تكون شرطية مبتدأ، وجوابها: ﴿ قى قي ﴾ [106] "(100).

---

(91) قرأ: نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف: بضم السين، وقرأ الباقون: بكسرها. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: (ص: 448)، والأزهري، معاني القراءات: (196/2)، والفارسي، الحجة للقراء السبعة: (303/5)، وابن مهران، المبسوط في القراءات العشر: (ص:314).

(92) وهذا قول الخليل والكسائي، وسيبويه، والأزهري، وغيرهم من أئمة اللغة. ينظر: الفراهيدي، العين: (4/ 196)، والطبري، جامع البيان: (19/ 80)، والأزهري، معاني القراءات: (197/2).

(93) وهذا قول أبي عبيدة، وابن قتيبة، والطبري، والنحاس، والأزهري. ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن: (62/2)، وابن قتيبة، غريب القرآن: (ص:300)، والطبري، جامع البيان: (80/19)، والنحاس، إعراب القرآن: (488/4)، والأزهري، معاني القراءات: (196/2).

(94) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [231/أ] مخطوط.

(95) ينظر: الزمخشري، الكشاف: (601/2)، وأبو حيان، البحر المحيط: (520/6)، وابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (211/ب) مخطوط، ورجح هذا القول الإمام الزمخشري في الكشاف.

(96) وضعف هذا القول ابن أبي القاسم، والمصنف، ورجحا القول الأول: وهو أن اللام للعاقبة. ينظر: ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (211/ب) مخطوط.

(97) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [169/ب] مخطوط.

(98) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [190/ب] مخطوط.

(99) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [234/ب] مخطوط.

(100) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [178/ب] مخطوط.

2-وكذلك عند تفسيره قوله تعالى في سورة الحج: ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[41]، قال: "قيل: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ بدل ﴿مِنْهُم﴾، ومحله نصب، وقيل: بدل من ﴿ٱلَّذِينَ﴾[39] ، ومحله جر، وهذا خاص بالمهاجرين، والأول عام في جميع من نصر دين الله، حتى تمكنوا من البلاد"[101].

هذا موقف المفسر المؤيدي من قضية الاهتمام باللغة والنحو وقفت عليها من خلال النماذج التي عرضتها أثناء الحديث عن اهتمام المفسر وعنايته باللغة والنحو.

وقد تبين أنَّه جعل اللغة العربية عماد التفسير في إدراك معاني ألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها، ومعرفة مقاصدها ومراميها، وتحسس مواطن الجمال والبيان فيها.

وكذلك نجد أن المفسر المؤيدي قلَّما يمر على آية من القرآن الكريم دون أن يتعرض لما ورد فيها من الإعراب، كما أنه أفاض في المسائل النحوية، وأقل من ذكر أصحاب المذاهب النحويين وخلافاتهم.

النتائج والتوصيات

بفضلٍ من الله وتوفيقه انتهيتُ من بحثي الموسوم بـ (الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ)، ومنهجه في تفسير القرآن باللغة العربية في تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وقد طفت في هذا التفسير، وتفيأت في ظلاله الوارفة، فوجدت فيه علماً غزيراً، ومرتعاً خصباً لمن أراد أن يجني من قطوفه.

وإليك أيها القارئ الكريم أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها بعد إتمامي لهذا البحث.

أولاً: النتائج:

1. يعتبر الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي من أشهر علماء الزيدية في اليمن.
2. كان الإمام الناصر لدين الله من المفسرين المعتمدين على اللغة العربية في تفسيره.
3. تعرض الإمام الناصر لدين الله للنحو والإعراب ولاشتقاقات الألفاظ ومصادرها، وذكر أقوال أئمة اللغة في تفسيره.
4. وظَّفَ الإمام الناصر لدين الله اللغة في تفسيره واستدل بما ورد في كلام العرب ولغاتهم.

ثانياً: التوصيات:

1- إفراد منهج المؤيدي في التفسير باللغة من خلال تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بدراسة علمية.
2- دراسة منهج المؤيدي في تفسير آيات الأحكام والعقائد من خلال تفسيره "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بدراسة علمية.
3- إفراد منهج المؤيدي في التفسير من خلال كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بدراسة علمية.
4- إجراء دراسة علمية حول منهجه في إيراد القراءات وتوجيهها من خلال تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد".

المصادر والمراجع:

1- ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (ت: 1092هـ)، مطلع البدور ومجمع البحور، تح: عبدالسلام الوجيه، ومحمد يحيى عزان، مركز التراث والبحوث اليمني - صنعاء، 1425هـ 2004م.

(101) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [224/أ] مخطوط.

2- تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف، مخطوط: لعلي بن محمد ابن أبي القاسم (ت:837هـ)، مكتبة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
3- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبو الكرم محمد بن محمد (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1: 1415هـ-1994م.
4- ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت: 577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3، 1405هـ - 1985م.
5- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د. ط. ت).
6- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تح: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن، عمان، ط1، 1421هـ - 2000م.
7- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ.
8- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير: تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، -بيروت، ط1: 1422هـ.
9- ابن القاسم، يحي بن الحسين (ت: 1100هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تح: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتاب العربي- القاهرة، (د .ط. ت).
10- ابن الهايم، أحمد بن محمد بن عماد الدين (ت: 815هـ)، التبيان في تفسير غريب القرآن، تح: د ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1 - 1423هـ.
11- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية -بيروت، ط: 1، 1415 هـ.
12- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب -جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط1، 1401هـ.
13- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر –بيروت- (د. ط. ت).
14- ابن زنجلة: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت: 403هـ)، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة (د. ط. ت).
15- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية -بيروت، ط1: 1421هـ 2000م.
16- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، -بيروت، ط1: 1412ه-1992م.
17- ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، -بيروت، ط: 1، 1422هـ.
18- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ)، غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت، 1398هـ-1978م.
19- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت: 324هـ)، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400هـ.
20- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة، (د. ط. ت).
21- ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: 381هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1981م، (د. ط).
22- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي (ت: 745هـ)، البحر المحيط، تح: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، -بيروت، ط1، 1422 هـ - 2001 م.
23- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م.
24- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991م.

25- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: 430)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي – بيروت، ط4، 1405هـ.
26- الأكوع، إسماعيل بن علي(ت:1426هـ)، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر، -بيروت (د. ط. ت).
27- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1: 1422هـ -2002م.
28- البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت: 1339هـ)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبعة وكالة المعارف الجليلة بمطبعتها البهية باستانبول سنة 1375هـ - 1951م.
29- البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992 م، (د. ط).
30- بهران، محمد يحيى (ت:957هـ)، ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق، تح: عبد الكريم الفضيل، مؤسسة غمضان، صنعاء، ط1، 1392هـ - 1973م.
31- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبو محمد عاشور، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1: 1422هـ-2002م.
32- الجرموزي، المطهر بن محمد(ت:1077هـ)، النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة (د. ب).
33- الجشمي، المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي المعروف بالحاكم الجشمي (ت:494هـ)، التهذيب في التفسير: تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصري - القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، -بيروت، (د. ط. ت).
34- الجلال، صلاح بن محمد، مشجر الجلال، (د. ب).
35- الجنداري، أحمد بن عبد الله(ت:1337هـ)، الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية- عَمان، (د. ط. ت).
36- الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تح: إسماعيل الأكوع، مكتبة الإرشاد – صنعاء، ط3، 1425هـ.
37- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1، 1414هـ -1993م.
38- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر - بيروت، ط3، 1995م.
39- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت: 444هـ)، التيسير في القراءات السبع: تح: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1404هـ - 1984م.
40- الداوودي، محمد بن علي (ت: 945هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ت).
41- الدمياطي: أحمد بن محمد بن أحمد (ت: 1117هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط3، 2006م - 1427هـ.
42- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، 1405هـ-1985م.
43- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1404هـ.
44- الرازي، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (ت: 666هـ)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، (د. ط. ت).
45- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن (ت: 606هـ)، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1420هـ.
46- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: 379هـ)، طبقات النحويين واللغويين: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، (د. ت).
47- الزبيدي، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَاق (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس: تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط3: 1414هـ.
48- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
49- الزمخشري، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، -بيروت، ط1: 1419هـ - 1998م.
50- الزمخشري، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: 3، 1407هـ.
51- سالم، سيد مصطفى (ت:1442هـ)، الفتح العثماني الأول، دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر -صنعاء، ط7، 2007م.

52- السجستاني، محمد بن عُزير (ت: 330هـ)، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط1، 1416 هـ -1995م.
53- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902ه)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط9، (د. ط).
54- السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد (ت:483ه)، المبسوط، دار المعرفة – بيروت، (د. ط. ت).
55- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، باكستان، ط: 1، 1382 هـ - 1962م.
56- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ط. ت).
57- الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح (ت: 1055هـ)، اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية –صنعاء، (د. ط. ت).
58- الشرفي، فاضل محسن، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن من986-994هـ، مركز الشهيد الصماد للدراسات والبحوث - صنعاء، ط1، 1442هـ - 2021م.
59- الشهاري، إبراهيم بن القاسم (1152هـ)، طبقات الزيدية الكبرى، تح: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي، اليمن – صنعاء، (د. ط. ت).
60- الشوكاني، محمد بن علي(ت:1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة– القاهرة، ط1، 1348م.
61- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط1، 1420 هـ - 2000م.
62- العزاوي، عباس (1391هـ)، موسوعة العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، 1353هـ -1935م، (د. ط).
63- الفارسي، أبو علي، حسن بن أحمد (ت: 377هـ)، الحجة للقراء السبعة: تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، -دمشق، بيروت، ط2: 1413هـ-1993م.
64- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: 682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت، (د. ط. ت).
65 - القفطي، علي بن يوسف (ت: 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العصرية، - بيروت،.ط1: 1424هـ.
65- كحالة، عمر رضا (ت: 1408)، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة -لبنان، ط1، 1993م.
66- - كحالة، عمر رضا (ت: 1408)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، تح: محمد عبد القادر عطا، دار العلم للملايين - بيروت، ط:2 1388 هـ -1968م.
67- المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر - بيروت، (د. ط. ت).
68- المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر -صنعاء، (د. ط. ت).
69- المهلأ، الحسين بن ناصر(1111هـ)، مطمح الآمال، تح: عبدالله الحوثي، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، ط1، (د.ت).
70- المؤيدي، الناصر لدين الله، الحسن بن علي (ت: 126هـ)، العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد، مخطوط.
71- النجراني، محي الدين عطية بن محمد بن أحمد النجراني (ت:650هـ): البيان الشافي تفسير القرآن الكافي(محطوط)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - صنعاء.
72- الوجيه، عبد السلام عباس(ت:1443هـ)، أعلام المؤلفين الزيدية: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، ط2، 1439هـ2018م.
73- الواحدي، علي بن أحمد(ت:468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م.
74- الوفائي، أبو الإخلاص حسن الشرنبلالي(1069هـ)، نور الإيضاح ونجاة الأرواح، دار الحكمة -دمشق، 1985م، (د. ط).